



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة السابعة والعشرون

برازافيل، الكونغو، 23-27 أبريل/نيسان 2012

آخر المعلومات عن مبادرة تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا

إن مبادرة تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا (المبادرة) هي مبادرة أفريقية تحظى بدعم وتنسيق الحكومات الأفريقية والأجهزة الإقليمية والأمم المتحدة ووكالات أخرى. وهي تستفيد من الالتزام السياسي في القارة لتعزيز دور القطاع الزراعي من خلال تشجيع إقامة صناعات زراعية تنافسية ومستدامة وشاملة كطريقة لزيادة النمو الاقتصادي والأمن الغذائي. وتحظى بإقرار برنامج التنمية الزراعية الشاملة باعتبارها مكونا رئيسيا للركيزة 2: تحسين البنية التحتية الريفية والقدرات ذات الصلة بالتجارة للوصول إلى الأسواق.

وقد دعا تقرير التنمية في العالم لعام 2008 إلى إسراع وتيرة توسيع نصيب الصناعات الزراعية في إجمالي الناتج المحلي الزراعي باعتبار ذلك وسيلة لجعل الزراعة محركا لعجلة النمو الاقتصادي والحد من الفقر. وذلك لأن الصناعات الزراعية تخلق روابط أمامية وخلفية، مما يؤدي إلى آثار مضاعفة هامة، وإلى توليد الطلب على المنتجات الزراعية والمدخلات والخدمات المرتبطة بها، وإلى خلق فرص عمل في المزارع وخارجها، وإلى تحسين الدخل والمساهمة في القيمة المضافة وزيادة إيرادات القطاع العام. وتدعو استراتيجيات السياسة الزراعية لمعظم الدول الأفريقية إلى التسويق التجاري للمنتجات الزراعية وتعزيز القيمة المضافة لدعم القدرة التنافسية الإقليمية في الساحة العالمية. ويقر التقرير الاقتصادي عن أفريقيا لعام 2009¹ بشكل صريح بإمكانات سلاسل القيمة الزراعية الإقليمية التي يدعمها تجهيز

¹ Economic Report on Africa 2009: Developing Agriculture through Regionally Integrated Value Chains, United Nations Economic Commission for Africa, Addis Ababa, 2009

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة الندويين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

المنتجات الزراعية كأساس للربط بين الجهات الفاعلة في سلسلة قيمة السلع الأساسية، ولا سيما صغار المنتجين، وأسواق الأغذية والمنتجات الزراعية الأخرى.

وتتيح السوق المشتركة الإقليمية الأفريقية أفضل فرصة لبناء سلاسل القيمة نظرا إلى أنها توفر إطارا لتسخير وفورات الحجم في الإنتاج والتسويق وإضافة القيمة وتوزيع السلع الغذائية. لكن تجهيز ما بعد الحصاد والقيمة المضافة لا تغطيان في الوقت الحالي سوى نسبة صغيرة (>30٪ في المتوسط) من إجمالي حجم السلع المنتجة. وفي الوقت نفسه، تمثل الصناعات الزراعية أعلى نسبة من قطاع الصناعة التحويلية الناشئة في أفريقيا.

وأطلقت المبادرة، التي أقرها القادة الأفارقة في مختلف أنحاء القارة، بمناسبة انعقاد مؤتمر رفيع المستوى في أبوجا في مارس/آذار 2010. وهي تتماشى مع توافق الآراء الناشئ في أفريقيا القاضي بأن الاستثمارات في قطاع الزراعة ينبغي أن تتجاوز التحسينات في الإنتاجية على مستوى المزرعة من أجل معالجة مسائل ما بعد الحصاد وإضافة القيمة/التجهيز الزراعي وتنمية الأعمال التجارية الزراعية أيضا. كما تستفيد من تنامي إمكانات أسواق الأغذية الزراعية المحلية والإقليمية في القارة، التي يعززها التحضر السريع، وتوسيع مجموعة متوسطي الدخل ونمو الدخل الإجمالي. وتهدف إلى خلق قطاع زراعي يتألف بحلول عام 2020 من سلاسل قيمة إنتاجية وربحية تربط صغار ومتوسطي المنتجين الزراعيين بأسواق أعلى قيمة في مجالات الأغذية والأعلاف والوقود.

وتتمثل المجالات الرئيسية للدعم في إطار المبادرة في ما يلي:

- التوجيهات بشأن تنفيذ سياسات مناسبة وتوفير السلع العامة
- بناء القدرات في مجالي المهارات والتقنيات اللازمة لعناصر مرحلة ما بعد الإنتاج لسلاسل القيمة الزراعية
- تصميم مؤسسات وخدمات مبتكرة
- وضع آليات معززة للتمويل وتخفيف المخاطر

وفي الوقت الحالي، يجري اختبار المبادرة على المستوى الوطني في 11 بلدا، وهي: بوركينا فاسو، جزر القمر، جمهورية الكونغو الديمقراطية، غانا، ليبيريا، مدغشقر، نيجيريا، رواندا، سيراليون، السودان، تنزانيا.

وعلى الصعيد الإقليمي الفرعي، قدمت المنظمة الدعم إلى أمانة جماعة شرق أفريقيا لوضع "مذكرة مفاهيمية" لبرنامج تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في شرق أفريقيا (البرنامج) الذي يعتمد التوجهات الرئيسية للمبادرة، ويهدف على وجه التحديد إلى دعم إعداد خطة للأعمال الزراعية والصناعات الزراعية لإقليم شرق أفريقيا. وتمت صياغة مقترح مشروع للتعاون التقني لمواصلة تطوير البرنامج وتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذه. وتكمن النتيجة المنشودة لهذا المشروع في استثارة الاهتمام والدعم والتمويل بشكل مستمر لتنفيذ البرنامج. وتتمثل نتائج برنامج التعاون التقني في ما يلي: (1) إعداد برنامج لتطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في شرق أفريقيا وتوثيقه والموافقة عليه من قبل أجهزة جماعة شرق أفريقيا المعنية، (2) وضع خطط ومشاريع استثمار نموذجية مع تحديد تمويل محتمل

لتنفيذها، و(3) تحسين قدرة أمانة جماعة شرق أفريقيا والمؤسسات التابعة لها، بالإضافة إلى شركاء التنفيذ الإقليميين، على تنسيق وتنفيذ البرنامج والبرامج الإنمائية ذات الصلة في مجالي الصناعات الزراعية والمنشآت الزراعية.

التوصيات والمتابعة للفترة 2012-2013

- (1) ستسعى منظمة الأغذية والزراعة إلى تحسين التنسيق والتماسك بين مختلف المبادرات ذات الصلة بتطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية، مثل منتدى الثروة الخضراء في أفريقيا، ومنتدى نمو الاستثمارات الزراعية في أفريقيا ومبادرة الأعمال الزراعية لوكالة التخطيط والتنسيق التابعة للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا وغيرها من مبادرات الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- (2) دعم خطط الاستثمار للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا المتعلقة بالأعمال الزراعية (على سبيل المثال برنامج تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في شرق أفريقيا والمبادرات الإقليمية الأخرى) بالتعاون مع المنظمات الإقليمية.
- (3) وضع مبادرات مشتركة مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا واليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومصرف التنمية الأفريقي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ووكالات أخرى في سياق مبادرة تطوير الأعمال الزراعية والصناعات الزراعية في أفريقيا وبرامج مماثلة للأعمال الزراعية والصناعات الزراعية.
- (4) تعزيز الحكومات الوطنية في تصميم وتنفيذ التدابير السياسية لتحسين الصناعات الزراعية.
- (5) التعاون في مجال تطوير سلاسل القيمة الإقليمية للسلع الاستراتيجية، مثل الذرة والثروة الحيوانية، لمعالجة الأمن الغذائي في الإقليم.
- (6) تحديد أفضل الممارسات ذات الصلة وتوثيقها ونشرها.